



الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية والحد من الجريمة

م.د. محمد عبد الله محمد

علم الاجتماع

جامعة كركوك/كلية التربية للعلوم الإنسانية

THE GENERAL PRACTICE IN SOCIAL WORK TO REDUCE CRIME

Lecturer. Dr. Mohammed Abdullah Mohammed

Sociology

Kirkuk University / College of Education for Humanities

الإطار النظري للدراسة

الفصل الأول

الإطار النظري

أولاً: مشكلة الدراسة :

تعاني الكثير من البلدان من الجريمة التي يمارسها الأشخاص المنحرفون وما تسببه هذه الجرائم من هدر في الجوانب الاجتماعية والمالية والمادية لها . لذلك سخرت هذه البلدان الامكانيات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية للحد من تلك الجرائم، ومن بين تلك الامكانيات تطوير القدرات العلمية المتمثلة بتأسيس كليات واقسام للخدمة الاجتماعية بهدف رفع قدرات الاخصائيين الاجتماعيين الذين يمارسون هذه المهنة ليكونوا اكثر فاعلية ومهنية في مواجهة المشاكل التي تعانيها بلدانهم ومنها الجريمة، عن طريق اعتماد الممارسة المهنية التي تخولها لهم مهنة الخدمة الاجتماعية .

ثانياً: أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة كونها تسلط الضوء على الممارسة التي تقوم بها مهنة الخدمة الاجتماعية التي ينتهجها الاخصائيون الاجتماعيون خلال عمليات معالجة المشكلات المترتبة عن ارتكاب الجرائم من قبل المجرمون الذين تم ايداعهم في السجون أو الذين كانوا قيد الحجز والدور الذي تقوم به الممارسة العامة في تعديل سلوكياتهم الإجرامية والحد منها .

ثالثاً: أهداف الدراسة:

تهدف دراستنا الحالية إلى تحقيق الآتي :-

- ١- التعرف على واقع الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للحد من الجريمة .
- ٢- التعرف على المبادئ المعتمدة في الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وأساليبها .
- ٣- التعرف على أسباب الجريمة وأنواعها وسبل الحد من ارتكابها .
- ٤- التعريف بادوار الممارس العام في الخدمة الاجتماعية والحد من الجريمة .

الفصل الثاني

المصطلحات العلمية والدراسات السابقة

أولاً: المصطلحات العلمية:

١- الممارسة العامة **Generalist Practice** :

الممارسة العامة هي الإطار الذي يوفر للأخصائي الاجتماعي أساساً نظرياً انتقائياً للممارسة المهنية حيث أن التغيير البناء يتناول كل مستوى من مستويات الممارسة - من الفرد حتى المجتمع.

وتعرف جونسون Johnson الممارسة العامة بأنها "إطار للعمل يتضمن تقدير كل من الاخصائي والعميل للموقف لتحديد النسق الذي يجب أن يوجه إليه الاهتمام



وتركيز الجهود لتحقيق التغيير المطلوب فيه حيث ينصب تركيز الاهتمام على الفرد أو الأسرة أو الجماعة الصغيرة أو المنظمة والمجتمع المحلي^(١).

والممارسة العامة هي " نمط من الممارسة يعتمد على اساس عام من المعارف والمهارات التي تنتهجها مهنة الخدمة الاجتماعية في تقديم خدمات الرعاية الاجتماعية من خلال استخدام الاخصائي الاجتماعي (الممارس العام) اساليب متعددة في التحليل والتعامل مع المشكلات وأساليب يكون حلها بشكل شامل بحيث يكون قادر على اشباع احتياجات المستفيدين وخدمتهم عن طريق التدخل مع انساق عديدة ومتباينة والتنسيق بجهود المتخصصين بتسهيل عمليات الاتصال بينهم"^(٢).

فالممارسة العامة هي "اتجاه تطبيقي للخدمة الاجتماعية يتعامل مع كافة الأنساق التي توجهها استراتيجيات محده للممارسة ولها ادوار وتكتيكات لتحقيق اهداف محددة من خلال برنامج أو اكثر للتدخل المهني له اساليبه وأهدافه إما مع الفرد أو مع الجماعة أو مع المجتمع"^(٣).

والتعريف الاجرائي للممارسة العامة بأنها اسلوب للعمل يوفر للأخصائي الاجتماعي الامكانيات والمهارات للقيام بدوره المهني في تقديم المساعد للمستفيدين .

٢- الخدمة الاجتماعية Social Work:

عرف هيرت ستروب الخدمة الاجتماعية بأنها "فن توصيل الموارد المختلفة إلى الفرد والجماعة والمجتمع لإشباع احتياجاتهم عن طريق استخدام طريقة علمية لمعاونة الناس على مساعدة انفسهم"^(٤).

(١) سلمان، حسين حسن وآخرون : الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية مع الفرد والأسرة، ط١، مجد للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ٢٠٠٥، ص٢٦ .

(٢) ابو المعاطي، ماهر : الاتجاهات الحديثة في الرعاية والخدمة الاجتماعية، ط١، نور الايمان للطباعة، مصر، ٢٠١٣، ص١٨٨ .

(٣) حنا، مريم ابراهيم وآخرون : الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في المجال الطبي ورعاية المعاقين، ط١، الكتاب الجامعي للنشر، القاهرة، مصر، ٢٠٠٣، ص١٩٨ .

(٤) سرحان، نظيمة احمد، وآخرون : مقدمة الخدمة الاجتماعية، ط١، الكتاب الجامعي للنشر، جامعة حلوان، مصر، ٢٠١٥، ص٦٣ .

كما يمكن تعريفها بوصفها "مهنة ديناميكية يمارسها اخصائون اجتماعيون تعمل مع جميع الوحدات بالمجتمع ومختلف المجالات للمساهمة في احداث تغييرات مرغوبة تتفق ومختلف الظروف والإمكانات والموارد المتاحة أو التي يمكن اتاحتها للوصول إلى العدالة والرفاهية الاجتماعية"^(١).

والتعريف الاجرائي للخدمة الاجتماعية بانها مهنة وفن يمارسها الاخصائي الاجتماعي ولكافة المجالات لغر احداث تغيير ينقل الافراد أو الجماعات أو المجتمع من الظروف الحالية إلى الحالة التي يطمح اليها المستفيد .

٣- الممارس العام (الاخصائي الاجتماعي) :

الممارس العام "هو الشخص المعد علمياً وعملياً للعمل في ميادين الخدمة الاجتماعية ويكون مؤثراً تأثيراً ايجابياً في تغيير الإنسان سواء كان فرداً أو جماعة أو مجتمع"^(٢).

والتعريف الاجرائي للممارس العام هو المهني المدرب والمؤهل للعمل مع المستفيدين لغرض تحسين اوضاع حياتهم نحو الافضل .

٤- الجريمة Crime:

هي "عمل ضار يأتي به الشخص ويحدد القانون أو المشرع له عقاباً"^(٣) . وهي "سلوك إنساني يُعاقب عليه كونه خرقاً للقيم الاجتماعية ولسلامة أفرادها وضع المشرع نصاً جنائياً لذلك"^(٤).

(١) سرحان، نظيمة احمد واخرون : مقدمة الخدمة الاجتماعية، مصدر سابق ، ص٨٧.
(٢) العتيبي، نوف بنت محمد : الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في السجون، ط ١، دار جامعة نايف للنشر، السعودية، ٢٠١٥، ص ١٦ .
(٣) سعد، محجوب حسن : الشرطة ومنع الجريمة، ط ١، بدون مطبعة، السعودية، ٢٠٠١، ص ٢٠ .
(٤) البوسعيدي، يحيى بن حمود بن حمد : العوامل المسهمة في حدوث بعض الجرائم الاخلاقية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى نزلاء السجن المركزي في سلطنة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التربية والعلوم الإنسانية، كلية العلوم والاداب، جامعة نزوى، سلطنة عمان، ٢٠١٣، ص ١٣ .



كما عرف دوركهايم الجريمة بأنها " كل فعل أو امتناع يتعارض مع القيم والأفكار التي ترسخت في وجدان الجماعة"^(١).

والتعريف الاجرائي للجريمة بانها كل فعل يخالف القانون أو القيم الاجتماعية السائدة ويؤدي إلى التأثير على المجتمع الذي يرتكب فيه ذلك الفعل .

٥- الحد من الجريمة:

يعد تعريف الحد من الجريمة من المفاهيم الحديثة في العلوم الاجتماعية التي يشوبها الكثير من سوء الفهم لتفسير مفهوم الحد من الجريمة، ويتكون المفهوم من كلمتين هما (الحد) و(الجريمة) فالحد هو "الحاجز بين شيئين، وسمي حداً لأنه يمنع المعاودة، والجريمة اتيان فعل محرم معاقب عليه أو ترك فعل منصوص على عقوبة مقررة له"^(٢).

والحد من الجريمة هو "إجراء ضروري وواجب يقع على عاتق الشرع والقانون، وهو محاولات جادة ممن يتصدون له كواجب نيابة عن المجتمع ووقاية له من اضرار الجريمة"^(٣).

ويعرف الحد من الجريمة بأنه "حرص المشرع على حماية المجتمع في قانون العقوبات جراء سلوك مخالف لنص محدد في القانون الجنائي ينطوي هذا السلوك على الاضرار بالمصلحة الجوهرية للمجتمع"^(٤).

(١) عايش، حليلة : الجريمة في الصحافة الجزائرية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري قسطنطينية، الجزائر، ٢٠٠٨، ص٨٨.

(٢) المليح، عبدالله محمد علي : صحة الإجراءات الوقائية واثرها في مواجهة الجريمة، رسالة ماجستير، ادارة الدراسات العليا، اكااديمية شرطة دبي، الامارات العربية المتحدة، ٢٠١٥، ص٢.

(٣) سعد، محجوب حسن : الشرطة ومنع الجريمة، مصدر سابق، ص٣٢ .

(٤) عفيفي، عبدالخالق محمد : الخدمة الاجتماعية مهنة إنسانية رائدة، ط١، المكتبة العصرية للنشر، القاهرة، مصر، ٢٠١٤، ص١٥ .

والتعريف الاجرائي للحد من الجريمة هو كل فعل أو عمل يقوم به الممارس العام لغرض منع المجرم من العودة إلى السلوك الإجرامي الذي كان يمارسه قبل دخوله المؤسسة الإصلاحية .

ثانياً: الدراسات السابقة:

١- دراسات عراقية:

أ. دراسة (منظمة من اجل العراق، ٢٠٠٨)^(١): دور منظمات المجتمع المدني في الحد من الجريمة في العراق

هدفت الدراسة إلى التعرف على الدوافع النفسية للمجرمين والسبل التي تنتهجها العصابات الإجرامية وكيفية استقطاب اصحاب النفوس الضعيفة والمغرر بهم . وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها :

١- الجهل يرتبط ارتباطاً طردياً مع نسب تفشي الإجرام في المجتمع لذا يلزم القائمين على الحد من الجريمة ان يضعوا المناهج التعليمية التي تسعى إلى القضاء على الجهل والتخلف .

٢- ان فقدان احد الابوين أو كليهما، وكذلك انخفاض مستوى دخل الفرد يدفع إلى الجريمة . لذلك لابد من العناية بالأسرة والجانب الاقتصادي لها .

٣- العقوبة اصلاح وتقويم ولا يحاسب السجين الا بالطريقة التي ينص عليها القانون ولا بد من الحفاظ على كرامته وشخصيته وحقوقه الاخرى .

ب. دراسة (عبدالله، ٢٠١١)^(٢): العوامل الاجتماعية المؤثرة في ارتكاب الجريمة

تهدف الدراسة إلى معرفة السلوك الإجرامي وأبعاده الاجتماعية والاقتصادية

(١) منظمة من اجل العراق : دور منظمات المجتمع المدني في الحد من الجريمة في العراق، مؤتمر وطني عقد في اسطنبول تركيا، ٢٠٠٨، الموقع: ftp : // pogar. Orgl local user lprgarp larabnia balerime

(٢) عبدالله، نوري سعدون : العوامل الاجتماعية المؤثرة في ارتكاب الجريمة — دراسة ميدانية لإثر العوامل الاجتماعية التي تؤدي إلى ارتكاب الجريمة في مدينة الرمادي، مجلة جامعة الانبار الإنسانية، العدد الاول، جامعة الانبار، العراق، ٢٠١١.



والقانونية، بالإضافة إلى ذلك فهي تهدف إلى التعرف على العوامل الاجتماعية المؤدية إلى الجريمة ودور هذه العوامل في دفع الفرد إلى ارتكاب الجريمة والعودة إليها .

واعتمدت الدراسة على عينة مكونة من (٦٠) فرداً من الموقوفين جراء ارتكابهم جرائم في مدينة الرمادي، (٥٨) ذكور و (٢) اناث .

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها : ان اعلى نسبة للمجرمين كانت من الشباب ونسبتهم ٩٥% . وان نسبة العزاب فاقت نسبة المتزوجين من مرتكبي الجرائم وبلغت ٤١.٦ % .

وأكثر مرتكبي الجرائم يقل دخلهم عن حاجاتهم وحاجات اسرهم، وان اكثر مرتكبي الجرائم كان ممن انخفض مستوى تعليمهم .

٢- دراسات عربية:

أ. دراسة (خشت، ٢٠٠١)^(١): العلاقة بين الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية والحد من مشكلات الاطفال المودعين بالمؤسسات الايوائية.

هدفت الدراسة إلى اختبار العلاقة بين ممارسة الخدمة الاجتماعية والحد من المشكلات الاجتماعية والنفسية للأطفال المودعين بالمؤسسات الايوائية، واعتمدت الدراسة على عينة مكونة من (١٥) طفلاً من المودعين في المؤسسات الايوائية .

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج اثبتت خلالها صحة الفرضية الرئيسية والفرضيات الفرعية للدراسة الاجتماعية والنفسية للأطفال المودعين بالمؤسسات الايوائية.

ب. دراسة (العنزي، ٢٠٠٥)^(١): دور الاخصائيين الاجتماعيين في التعامل مع المشكلات الاجتماعية للمسجونين في سجون مدينتي الرياض وجدة .

(١) خشت، عادة ربيع محمد عوض : العلاقة بين الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية والحد من مشكلات الاطفال المودعين بالمؤسسات الايوائية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المجالات، كلية الخدمة الاجتماعية، فرع الفيوم، جامعة القاهرة، مصر، ٢٠٠١ .

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الاخصائي الاجتماعي في التعامل مع المشكلات الاجتماعية نزلاء السجون، ودوره في التنسيق مع بعض الجهات المختصة لحل المشكلات الاجتماعية لدى نزلاء السجون، والتعرف على البرامج التي يسهم فيها الاخصائيين الاجتماعيين والمقدمة لحل المشكلات الاجتماعية لنزلاء السجون .

وتم اعتماد عينة للدراسة بلغت ١٣٠٠ سجين من مجتمع الدراسة موزعين على سجني مدينة الرياض (٥٠٠٠) سجين ومدينة جدة (٨٠٠٠) سجين وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها ان خدمات الرعاية الاجتماعية في السجن تعتبر متوسطة، وان دور الاخصائي الاجتماعي في السجن محدود، وان الخدمات الترويجية والأنشطة تعتبر محدودة داخل السجن، وان وسائل الاتصال بالمحيط الخارجي للسجن ضعيفة.

٣- دراسات اجنبية:

أ. دراسة (Bui, Morash,2010) (٢)

The Impact of Network Relationship , Prison Experience , and Internal Transformation on Women's Success after Prison Release

هدفت الدراسة إلى التعرف على اثر العلاقات الاجتماعية للنساء المجرمات مع الناس قبل وأثناء وبعد السجن على الكف عن الجريمة والعودة إلى الحياة الطبيعية. لان شبكة العلاقات الاجتماعية للمرأة قد سهل النشاط الإجرامي لها في الماضي ودفع بها إلى السلوك الإجرامي .

كما تناولت الدراسة طبيعة التحولات في السلوك لتعزيز الافراج المشروط، وتأثير السجن في القضاء على مجموعة العلاقات السلبية للمرأة بسبب السجن، وجهود

(١) العنزي، عبدالله حمود : دور الاخصائيين الاجتماعيين في التعامل مع المشكلات الاجتماعية للمسجونين في سجون مدنيي الرياض وجدة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم الاجتماعية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، السعودية، ٢٠٠٥ .

(2) Bui, Hoan ; Morash , Merry :The Impact of Network Relationship , Prison Experience , and Internal Transformation on Women's Success after Prison Release ,Journal of offender Rehabilitation , v49 n1,2010, p1 – 22 .



المرأة الايجابية في تحسين شبكة العلاقات الاجتماعية مع الناس الاخرين .

إذ تطرقت الدراسة إلى دور البرامج المتوفرة في السجون ودورها في تمكين المرأة من اقامة علاقات اجتماعية سليمة، ودور افراد اسر المسجونات في مساعدتهن على تجنب الجريمة بعد الافراج عنهن وتم اعتماد عينة مكونة من (٢٠) عشرون سجينة اطلق سراحهن بالإفراج المشروط .

وتوصلت الدراسة إلى اهمية البرامج التي تقوم بها السجون والعاملين فيها ودور الافراج المشروط في اقامة شبكة علاقات اجتماعية ايجابية يمكن ان تسهم في ابعاد المرأة عن الجريمة والحد منها بعد اطلاق سراحهن.

ب. دراسة (Tett, & others, 2012)^(١):

Learning , Rehabilitation and the Arts in Prisons Ascottish Case Study

هدفت هذه الدراسة إلى تمكين السجناء من مقاومتهم للجريمة والعمل على الابتعاد عنها وذلك عن طريق تحسين حياتهم بمحو اميتهم وتعليمهم وكذلك تأهيلهم للحياة الاجتماعية والمهنية.

وقد اعتمد الباحثون في اعداد الدراسة على بيانات تم جمعها من السجناء في ثلاثة سجون اسكتلندية مختلفة، وظهر ان استخدام الفنون والأنشطة التعليمية قد بنت في نفوس السجناء الثقافة وحسنت مهارات القراءة والكتابة من خلال استخدام مناهج تربوية ايجابية .

وقد توصلت الدراسة إلى ان تعليم المشاركين وتأهيلهم معاً يدفع إلى التفاعل فيما بينهم ويؤدي إلى غرس الثقة بالنفس، إذ كانوا اكثر ثقة بأنفسهم ودعماً لبعضهم لأنهم عملوا معاً في مشاريع كثيرة، شاركوا في وضعها بأنفسهم .

(1) Tett,lyn& others: Learning , Rehabilitation and the Arts in Prisons Ascottish Case Study ,Studies in the Education of Adults , v44 n2 ,2012 , p171 – 185.

وبالنسبة للكثير من السجناء كانت مشاركتهم في المشاريع النفسية والتعليمية تحدي بشكل بناء وتعطيل للسلوكيات السلبية التي يتصفون بها، مما ساعدهم على البدء في تصور الذات بشكل دفعهم إلى مقاومة الجريمة والابتعاد عنها .

الفصل الثالث

الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية – الفلسفة، والمبادئ

نشأة وتطور الممارسة العامة :

ترجع الجذور الاولى لمفهوم الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية إلى بدايات ظهور مهنة الخدمة الاجتماعية وتمثلت في كتابات (ماري ريتشموند) عن (خدمة البشرية)، و(جان آدمز) عن الارتباط بالقيم الاجتماعية حيث ذكر عنصرين اساسيين هما :

- ١- الغرض الثنائي لمهنة الخدمة الاجتماعية الذي يركز على الدور المهني في تحسين قدرات الفرد والدعم الاجتماعي له .
 - ٢- التركيز على العناصر المشتركة في التدخل مع الناس لتحقيق عملية المساعدة .
- وجراء ذلك ظهر اتجاهان تمثل احدهما في جمعيات البر والإحسان الذي تطور على شكل خدمة فرد، والاتجاه الثاني ارتبط بأماكن الاستيطان التي تطورت على شكل خدمة جماعة وتنظيم المجتمع .

وبعد ذلك قام المهنيين من كلا الاتجاهين بتجديد عام وشامل للمهنة وبذلت محاولات مبكرة لبلورة هذين التيارين في شكل مهنة موجودة تحت قيادة الجمعية الامريكية للأخصائيين الاجتماعيين^(١).

ثم ظهرت مرحلة اخرى للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية تمثلت في اراء (بارتليت عام ١٩٥٨) و(شوارتز عام ١٩٦١) و (جوردن عام ١٩٦٣) والذين اشاروا

(١) ابو المعاطي، ماهر: الاتجاهات الحديثة في الرعاية والخدمة الاجتماعية، مصدر سابق، ص١٨٥.



إلى ان الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية تعد مسالة متوسطة بين النظم أو الانساق مما ادى إلى تطور النظرة إلى برامج اعداد الاخصائيين الاجتماعيين خصوصاً مع اراء (بارتليت عام ١٩٧٠) و(جولدشتين عام ١٩٧٣) و(بينكس ومناهان عام ١٩٧٣) الذين اكدوا على اتجاهات القيم والمهارات كأساس للممارسة العامة^(١).

وفي فترة السبعينات ازداد الاهتمام لدى الاخصائيين الاجتماعيين بأنشطة التغيير الاجتماعي، كذلك انتشر بسرعة استخدام نظرية الانساق الاجتماعية . كما تم توسيع مفهوم العلاقة المهنية . التي ترى على انها هامة للعمل مع المستفيد، كما ازداد الاهتمام بالأساس المشترك للممارسة العامة للخدمة الاجتماعية، وأيضاً تنمية مهنة الخدمة الاجتماعية. وفي عام ١٩٧٣ ظهر كتاب آلين ينكس وأن ميناهان بعنوان (Social work practice: model and method) (ممارسة الخدمة الاجتماعية : نموذج وطريقة) ووضحت المؤلفتان ان الخدمة الاجتماعية هي تغيير مخطط^(٢).

وفي عام ١٩٨٧ اشار كلاً من (شيفور ولاند) إلى ان الخدمة الاجتماعية ككل هي ممارسة عامة نظراً لطبيعتها وتركيزها الكبير على الناس وبيئتهم المحيطة . وشارا ان جذور مفهوم الممارسة العامة ممتد لسنوات طويلة مثل مفهوم مهنة الخدمة الاجتماعية ذاتها، وأوضحا ان الخدمة الاجتماعية الكلاسيكية اكدت على حقيقة ان جميع الاخصائيين الاجتماعيين هم في الاصل ممارسين عامين^(٣).

فلسفة الممارسة العامة :

في اطار سعي الممارسين لمهنة الخدمة الاجتماعية وإصرارهم على تطويرها، ظهرت الممارسة العامة كمنهاج حديث يتميز بالشمولية والتكامل، يدرك كافة ابعاد الموقف الاشكالي ويفهمه بعمق، لتحقيق التغيير المطلوب في الظروف والمواقف التي يواجهها الافراد والمجتمعات .

(١) سرحان، نظيمة احمد واخرون : مقدمة الخدمة الاجتماعية، مصدر سابق، ص ٢٢٢ .

(٢) ابو المعاطي، ماهر : الاتجاهات الحديثة في الرعاية والخدمة الاجتماعية، مصدر سابق، ص ١٨٣ .

(٣) سرحان، نظيمة احمد واخرون : مقدمة الخدمة الاجتماعية، مصدر سابق، ص ٢٢٠ .

وتمثل الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية الاطار النظري والتطبيقي للمهنة الذي يأخذ وجوده اعتماداً على الملاحظة المهنية مستنداً على النتائج والبراهين^(١).

وتعد الممارسة العامة نتيجة للتطورات التي ظهرت مع بداية السبعينات من القرن الماضي وأصبحت جزءاً أساسياً في كافة مناهج الخدمة الاجتماعية في عدد كبير من البلدان فعلى سبيل المثال لا يحصل في الولايات المتحدة اي قسم على الاعتراف العلمي من اتحاد تعليم الخدمة الاجتماعية إلا بعد ان يثبت تطبيقه للممارسة العامة كإطار عام للمناهج الدراسية لتخصص الخدمة الاجتماعية^(٢).

خصائص الممارسة العامة :

تتعدد اتجاهات أو اساليب الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية ولكل اتجاه أو اسلوب خصائصه التي تميزه عن غيره من الاتجاهات، ويمكن ان نوضح اهم الخصائص المميزة للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية كما يأتي :

١- اتجاه تطبيقي يحدد خطوات التدخل المهني للأخصائي الاجتماعي ويمنحه الفرصة لاختيار ما يتناسب من اساليب علاجية للمستفيدين بغض النظر عن الاتجاه الذي تنتمي اليه هذه الاساليب .

٢- يعتمد نموذج الممارسة العامة على المفاهيم التي جاءت بها العديد من النظريات منها النظرية العامة للأنساق والمنظور الايكولوجي وبخاصة فيما يتعلق بتفسير مشكلات المستفيدين في ضوء العلاقة التبادلية والتكاملية بين الانساق من جهة وبينها وبين البيئة التي نعيش فيها من جهة اخرى^(٣).

٣- تعد الممارسة العامة نموذجاً وحدوياً متكاملأ شاملاً يتضمن العمل مع الافراد والجماعات والمجتمعات حيث لا يركز على طريقة معينة للتدخل المهني بل يعتبر

(١) سلمان، حسين حسن واخرون : الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية مع الفرد والاسرة، مصدر سابق، ص ١٥-١٦.

(٢) المصدر السابق، ص ٢٤.

(٣) ابو المعاطي، ماهر : الاتجاهات الحديثة في الرعاية والخدمة الاجتماعية، مصدر سابق، ص ١٩٢.



اسلوباً عاماً وشاملاً لوصف وتفسير المشكلات على اي مستوى حيث يتركز التدخل المهني على انساق مؤثرة تؤدي إلى سهولة اختيار الاختصاصي الاجتماعي للأساليب المناسبة التي تتلاءم مع الموقف أو المشكلة .

٤- تؤكد الممارسة العامة على اهمية التعامل مع المستفيد والبيئة التي يعيش فيها من اجل تفهم التأثير المتبادل والتفاعل المستمر وكيفية تعديل هذه التفاعلات من اجل التغيير المطلوب .

٥- تتطلب الممارسة العامة اطاراً عقلياً ومنطقياً يحاول من خلاله الاختصاصيون الاجتماعيون استخدام ممارستهم المهنية في اطار القيم، كما تتطلب سياسات رعاية اجتماعية وزيادة قدرات الاختصاصيين للاهتمام بأهداف نسق المستفيد وإعداد استراتيجيات التغيير المناسبة لتحقيق الاهداف^(١).

مكونات الممارسة العامة :

تعد مكونات الممارسة العامة اساسية لتفهم ابعاد عملية المساعدة المقدمة للمستفيد، ومكونات الممارسة العامة هي - المستفيد، الاختصاصي الاجتماعي (الممارس العام)، البيئة، المؤسسة - .

أولاً: المستفيد: يمثل المستفيد الكيان الذي يتعامل معه الاختصاصي الاجتماعي لتوصيل الخدمة وتقديم المساعدة المهنية، والمستفيد قد يكون فرداً أو اسرة أو جماعة أو مؤسسة أو حياً أو مجتمعاً كبيراً .

ثانياً: الاختصاصي الاجتماعي: هو الشخص المؤهل علمياً ومهارياً لكي يصبح قادراً ومسؤولاً عن عملية المساعدة بكافة ابعادها^(٢).

ثالثاً: المؤسسة: تمثل المؤسسة المكان الذي يتم فيه الاتصال بين المستفيد والنسق المعني بتلقي الخدمة أو اكتساب الخبرة وحل المشكلات.

(١) سلمان، حسين حسن واخرون : الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية مع الفرد والاسرة، مصدر سابق، ص٢٨.

(٢) ابو المعاطي، ماهر : الاتجاهات الحديثة في الرعاية والخدمة الاجتماعية، مصدر سابق، ص١٠٥-١٠٦ .

رابعاً: **البيئة**: تمثل البيئة المكان الذي يعيش فيه المستفيد وتوجد به المؤسسة والاختصاصي الاجتماعي^(١).

المهارات المهنية وأهميتها في الممارسة العامة :

المهارة Skill تعني الخبرة أو القدرة المهنية التي ترتبط بخطوات محدد لغرض الوصول إلى النتيجة المرجوة .

وبما ان المهارة تعني حرفة أو قدرة على اداء عمل معين بأسلوب فني خاص لهذا كانت المهارة على علاقة مباشرة بالأنشطة والعمليات التي تقوم بها الخدمة الاجتماعية عن طريق الممارسة العامة التي يقوم بها الاختصاصي الاجتماعي (الممارس العام) .

فالمهارة تعد اهم العناصر الرئيسية للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، كونها تقوم بترجمة المعارف والقيم المهنية إلى افعال وإجراءات توجه نحو اشباع حاجات الافراد وحل مشكلاتهم^(٢).

الادوار المهنية للممارس العام (الاخصائي الاجتماعي) وتكاملها في الممارسة

العامة :

للمارس العام (الاخصائي الاجتماعي) ادوار عديدة ومتنوعة منها :

١. الممارس العام كوسيط .
٢. الممارس العام كمدافع .
٣. الممارس العام كمعلم
٤. الممارس العام كمعالج / كمرشد .
٥. الممارس العام كمدير .

(١) سلمان، حسين حسن واخرون : الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية مع الفرد والاسرة، مصدر سابق، ص١١٣ .

(٢) السنهوري، احمد محمد : الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الاجتماعية وتحديات القرن الواحد والعشرون، ط١، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر، ٢٠١٠، ص١١٤ .



٦. الممارس العام كمثل للتغير .

٧. الممارس العام كمهني .

وهذه الادوار للممارس العام تتعلق بمجموعة من الوظائف التي يجب عليه ان يتفهمها ويتعرف على طبيعة عملها واساليب تنفيذها .

فالممارس العام يعمل بكل جهده على تنفيذ هذه الوظائف وعلى كافة المستويات (الاصغر - الاوسط - الاشمل) فيعمل مع الافراد كمدافع على المستوى الأصغر، ويعمل على تنظيم الجماعة لزيادة مهاراتهم وعرض احتياجاتهم على المستوى المتوسط، اما على المستوى الاشمل فيعمل مع المجتمع كمدافع عن المستفيد وتزويدهم بالمعلومات عن طبيعة المشكلة وتأثيرها^(١).

مبررات استخدام الممارسة العامة للتعامل مع المشكلات :

تعد اتجاهات الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية افضل الاتجاهات المعاصرة للتعامل مع المشكلات . ذلك ان مهنة الخدمة الاجتماعية تسعى إلى تحقيق اهدافها من خلال مساعدة المستفيدين على مواجهة مشكلات حياتهم بتحسين التبادل بينهم وبين بيئتهم وتسهيل المزوجة بينهما بطريقة افضل وإحداث الموائمة الجديدة بين حاجات الإنسان وموارد البيئة .

ومن المبررات التي دعت إلى استخدام الممارسة العامة للتعامل مع المشكلات

هي :

١- ان المشكلات التي تتعامل معها مهنة الخدمة الاجتماعية متعددة ومتشعبة لذا تتطلب ممارس له اتجاهات واسعة ويستطيع ان يستخدم مفهوم متعدد الجوانب والمهارات بحيث يكون قادر على التعامل مع اي عدد من الانساق .

(١) سلمان، حسين حسن واخرون : الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية مع الفرد والاسرة، مصدر سابق، ص ١٥٤ .

- ٢- ان تعدد حاجات ومشكلات الانساق التي تتعامل معها المهنة وتداخل تلك المشكلات يستدعي اعتماد العدد من مداخل ونماذج المساعدة المؤثرة أو التداخل المهني الملائم للموقف حيث لا يوجد مدخل واحد للتدخل يستطيع بمفرده مواجهة المشكلات بفعالية^(١).
- ٣- ان الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية اتجه يركز على استخدام حل المشكلات ويمكن استخدامه مع كافة الانساق والمشكلات لتحديد مصدرها وأسبابها مستهدفة التغيير في تلك الانساق .
- ٤- ان المشكلات التي يتم التعامل معها لها جذورها وحلولها في كل المستويات في المجتمع، لذلك لا يمكن مواجهة تلك المشكلات إلا بتعديل مسار العلاقات بين هذه الانساق .
- ٥- ان الممارسة العامة تبنى على نموذج تضامني يركز على التبادلية بين المستفيد وفريق العمل من الاخصائيين الاجتماعيين، عن طريق التضامن مع الممارس العام (الاخصائي الاجتماعي) في حل مشكلاتهم مما يسهم في المواجهة الفاعلة لمشكلات المستفيدين^(٢).

دور الممارس العام (الاخصائي الاجتماعي) في السجون :

يركز الاتجاه الحديث والمعروف في الخدمة الاجتماعية على علاج المجرمين المودعين في السجون وذلك عن طريق تأهيلهم اجتماعياً تمهيداً لخروجهم من السجون واندماجهم مع المجتمع وتتم هذه الإجراءات عن طريق القيام بالفحوصات اللازمة للجوانب الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية للمجرم، حيث يقوم بإجرائها اطباء واخصائيون نفسيون واجتماعيون، وبعد ذلك تجري عملية التصنيف إلى فئات متشابهة ومتجانسة من حيث السن والجنس ونوع الجريمة ونوع العقوبة ومدتها ويراعى في

(١) ابو المعاطي، ماهر : الاتجاهات الحديثة في الرعاية والخدمة الاجتماعية، مصدر سابق، ص ٢٠١ .

(٢) حبيب، جمال شحاتة : الممارسة العامة منظور حديث في الخدمة الاجتماعية، ط١، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، مصر، ٢٠١٦، ص ٢١٧ .



التصنيف الحد الأدنى لمعاملة المسجونين التي تدعو إلى فصل السجناء الذين يحتمل ان يكون لهم تأثير سيئ على زملائهم بسبب سوء اخلاقياتهم أو سيرتهم الإجرامية . كما يقوم الممارس العام بمساعدة السجناء عن طريق فسح المجال لهم لإكمال تعليمهم، بحيث يصاحب عملية تعليمهم التهذيب الاخلاقي والديني، اضافة إلى تدريبهم وتأهيلهم المهني لمهن وحرف بحيث تصبح مدة الإقامة في السجن مرحلة اكتساب مهارات وخبرات مهنية، حتى يصبحوا اشخاص منتجين ومهنيين مؤهلين، إلى جانب قيام الممارس العام بالاهتمام بالرعاية الصحية والاجتماعية وإحراز التكيف مع حياة السجن واستمرار صلتهم بذويهم في المجتمع^(١).

الفصل الرابع

الجريمة أسبابها وأنواعها

الجريمة مشكلة اجتماعية تعاني منها البشرية منذ الأزل، قام الإنسان بدراستها والبحث عن أسبابها وسبل علاجها بقصد تحقيق الاستقرار والأمان للمجتمع، وهذا ما دفع المختصين إلى اعداد النظريات والدراسات التي تفسر الجريمة، ودرس الباحثون العوامل المختلفة المرتبطة بها.

ومجتمعنا العراقي كأى مجتمع إنساني آخر، يعاني من خطر الجريمة التي تهدد نسيجه الاجتماعي بالدمار والانهيار، ذلك أن دراسة الجريمة هو امراً ملحاً يفرضه علينا الواجب الإنساني، ودورنا في هذا الصدد هو تقويم السلوك المنحرف والتصدي اليه بالوقاية منه قبل حدوثه ومحاولة معالجته وإصلاحه في حالة وقوعه من خلال مواجهة الجريمة والحد منها^(٢).

(١) السنهوري، احمد محمد : الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الاجتماعية وتحديات القرن الواحد والعشرون، مصدر سابق، ص٢٧.

(٢) شماوي، سمية : التربية الفنية وعلاقتها بجنوح الاحداث، رسالة ماجستير في الأنثروبولوجيا، قسم الثقافة الشعبية، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة ابي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، ٢٠١٣، ص٥.

فالخدمة الاجتماعية تحرص على تطوير اساليب الممارسة العامة، من خلال اساليب معينة يقوم بها الممارسون العامون للوصول إلى اساليب متجددة تتناسب مع تغيرات الحياة وأساليب متطورة تتلاءم ومهنة الخدمة الاجتماعية وبما ان الهدف من عقوبة السجن تقييد حريات المجرمين جراء ما ارتكبهه بحق انفسهم وحق مجتمعتهم والعمل على إصلاحهم وتعديل سلوكهم فكان لا بد من تفعيل دور الممارس العام داخل السجن لما فيه صلاح للمجرمين بداخله، إذ ساهمت الرعاية الاجتماعية في توفير متطلبات المجرمين داخل السجن عن طريق المختصين في هذا المجال، مما يبعث في نفوس المجرمين بالطمأنينة والراحة النفسية باتجاه الممارس العام الذي يعد المنطلق الذي يستقبله أولاً والذي يعنى بدراسة جميع ظروفه اجتماعياً ونفسياً وصحياً .

ان استخدام اساليب مهنة الخدمة الاجتماعية يؤدي إلى الارتقاء بكفاءة الممارسين العاميين داخل السجون لكي يستطيعوا اداء مهامهم بمهارة عالية ومهنية متميزة^(١).

انواع الجرائم:

يرتكب المجرمون انواع من الجرائم قد تدفع بهم إلى السجون عند القيام بها ومن هذه الجرائم :

- ١- الاعتداء على النفس
- ٢- الجرائم الاخلاقية
- ٣- الجرائم المتنوعة
- ٤- جرائم المخدرات والمسكرات
- ٥- جرائم السرقة
- ٦- جرائم قطع الطريق (السلب)

(١) بوربرة، سوسن : علاقة مراكز اعادة التربية بالعود لدى الاحداث المنحرفين، رسالة ماجستير غير منشورة، مقدمة إلى قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، الجزائر، ٢٠٠٩، ص٨.



٧- جرائم السطو

أسباب الجريمة:

١- **تعاطي المخدرات والمسكرات:** يعد تعاطي المخدرات أو الاتجار بها من الجرائم التي يحاسب عليها القانون، كذلك فهي تدفع بالفرد إلى ارتكاب جرائم أخرى، فمع زيادة انتشار وتعاطي المخدرات زاد من خطورتها بوصفها سبب دافع إلى ارتكاب الجريمة .

كذلك تؤدي المسكرات إلى ضعف الجوانب الاخلاقية في الإنسان، وهذا يؤدي به إلى فقدان الشعور بالمسؤوليات الاجتماعية والأخلاقية التي تحد من الجريمة بشكل قد يدفعه إلى الانزلاق في الجريمة.

وتعد المخدرات والمسكرات السبب الرئيس لمعظم الجرائم، فمنها ينقاد الإنسان للجرائم الاخرى، اما بسبب اثارها النفسية والصحية أو بسبب اثارها المادية^(١).

٢- القنوات الفضائية:

بعد انتشار القنوات الفضائية في جميع الاماكن زاد تأثيرها في تعلم الافراد السلوكيات السلبية وانتشارها في المجتمع، فتنوع القنوات الفضائية التي يشاهدها الفرد له اثره البالغ فيه فمثلما توجد برامج مفيدة هناك البرامج التي تشجع على ارتكاب الجريمة^(٢).

٣- مستوى الدخل:

ان العوز المادي قد يؤدي إلى الجريمة، كما أن الغنى يمكن ان يؤدي بالفرد إلى ارتكاب الجريمة، حيث زاد الفرق في مستوى الرفاهية بين اصحاب الاموال وفاقيه، وان الحاجة إلى المال أو زيادته قد يؤديان بالفرد إلى ارتكاب الجريمة .

(١) الغامدي، عبدالعزيز بن محمد : علاقة الجريمة بالعوامل الاجتماعية كما يراها ضباط التحقيق بشرطة منطقة الباحة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم الاجتماعية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف للعلوم الامنية، السعودية، ٢٠١٠، ص٢٨-٢٩.

(٢) المصدر السابق، ص٢٣.

٤- مستوى التعليم:

لمستوى التعليم الدور الفعال في ارتكاب أو الحد من الجريمة، فلتعليم تأثير واضح على الجريمة، بحيث يمنع التعليم ارتكاب الجريمة اذا سيطر على تفكير الشخص العدوانى ومنحه القدرة على اختيار الحلول السليمة بدلاً من الحلول الخاطئة لغرض الوصول إلى أهدافه، اما عن تأثيره الدافع لارتكاب الجريمة فهو يكون عندما يستثمر الفرد ما تعلمه في ارتكاب جريمته، إضافة لذلك كلما ارتفع الحصيل العلمي للفرد كلما كان ذلك دافعاً للابتعاد عن الجريمة^(١).

٥- ضعف الوازع الدينى:

إن ضعف ايمان الفرد بدينه أو معتقده الذي يؤمن به قد يدفعه إلى الانحراف وارتكابه الجريمة عندما يتعرض لأي ضغط يدفع به إلى ارتكاب الجريمة^(٢).

٦- التفكك الاسرى:

للأسرة دور كبير في تقويم سلوك الفرد، وما تتعرض له من سوء تنظيم اقتصادى واجتماعى قد يكون سبباً في تفكك بناء الاسرة المادى أو المعنوى، وما يتبعه ذلك من انحلال في القيم والاخلاق، إذ قد يكون أحد موجّهات الفرد نحو الجريمة^(٣).

٧- الاصدقاء:

يختار الفرد أحياناً صديقاً بنفس صفاته واهوائه، وجراء ذلك يحس بالاستقلالية عن سلطة الاسرة، فاذا كان الاصدقاء يجتمعون على الخير، ويتصفون بالاخلاق الحميدة عندها الفرد سيكون بنفس الاخلاق والصفات، اما اذا كان الاصدقاء يتسمون

(١) الغامدى، عبدالعزيز بن محمد : علاقة الجريمة بالعوامل الاجتماعية كما يراها ضباط التحقيق بشرطة منطقة الباحة، مصدر سابق، ص ٣٣-٣٤ .
(٢) حمد، ابراهيم حمد محمد : اثر العوامل الاجتماعية في جنوح الاحداث - دراسة ميدانية على محافظات غزة، مجلة جامعة الازهر بغزة، المجلد ١٠، العدد ٢- A، فلسطين، ٢٠٠٨، ص ١٠٩ .
(٣) الغامدى، عبدالعزيز بن محمد : علاقة الجريمة بالعوامل الاجتماعية كما يراها ضباط التحقيق بشرطة منطقة الباحة، مصدر سابق، ص ٣٧ .



بصفات غير حميدة، فأن الفرد ربما يكسب السلوك والصفات السيئة، وهذا قد يدفع به إلى الانحراف وارتكاب الجريمة جراء تأثره بالأصدقاء السيئين^(١).

الاتجاهات التي تفسر السلوك الإجرامي:

هناك ثلاث اتجاهات تفسر السلوك الإجرامي وهي الاتجاه الفردي، والاتجاه الاجتماعي، والاتجاه التكاملي :

أولاً: الاتجاه الفردي في تفسير السلوك الإجرامي :

هذا الاتجاه يرى ان أسباب الجريمة تعود إلى الفرد المجرم نفسه، وهذا الاتجاه يتفرع إلى :

- ١- التفسير البيولوجي : ويقوم هذا التفسير على فكرة ان ميل الإنسان نحو الجريمة وراءه استعداد فطري موروث لديه ورائد هذا الاتجاه هو الطبيب الايطالي (سيزار لومبروزو) الذي يربط بين الاوصاف والسمات الجسدية وبين سلوكه الإجرامي .
- ٢- التفسير النفسي : وينحو هذا الاتجاه إلى ان الجريمة وليدة مظاهر أو عوامل نفسية سببها الصراع النفسي الداخلي، أو نتيجة لفشل في ارضاء الرغبات النفسية وإشباع حاجتها .

ثانياً: الاتجاه الاجتماعي في تفسير السلوك الإجرامي:

يرجع هذا الاتجاه أسباب الجريمة إلى عوامل اجتماعية مختلفة تحيط بالفرد وتؤثر عليه كالفقر الذي يعد سبباً قوياً في تكوين السلوك الإجرامي، وتعقد البناء الاجتماعي، وازدياد نمو السكان وما ينتج عنه من مشكلات كثيرة .

ثالثاً: الاتجاه التكاملي في تفسير السلوك الإجرامي :

يعد هذا الاتجاه وسطاً بين الاتجاهين السابقين، ويرى ان السلوك الإجرامي هو

(١) السيف، ابراهيم بن سعد بن سيف : التدابير الوقائية من الجرائم القولية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، السعودية، ٢٠٠٥، ص٢٨.

نتيجة لعوامل عديدة بعضها يتعلق بالفرد، وبعضها يتعلق بالبيئة، ولا يغفل اي عامل من العوامل المؤثرة في حياة الإنسان سواء كانت ذاتية عضوية أو نفسية أو خارجية بيئية^(١).

الإطار المنهجي للدراسة

الفصل الخامس

الإجراءات المنهجية للدراسة

أولاً: نوع الدراسة:

تعد الدراسة الحالية من الدراسات الميدانية الوصفية حيث استعان الباحث بأدوات متنوعة ومناهج عدة الغاية منها الوصول إلى حقيقة العلاقة ما بين الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية والحد من السلوك الإجرامي الذي يمارسه المجرمون .

ثانياً: فرضيات الدراسة:

للوصل إلى النتائج المرجوة من هذه الدراسة صيغت فرضية رئيسية واشتقت منها عدة فرضيات فرعية، وكما يأتي :

الفرضية الرئيسية:

هناك علاقة ايجابية ذات دلالة احصائية بين الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية والحد من السلوك الإجرامي .

الفرضيات الفرعية:

- ١- هناك علاقة ايجابية ذات دلالة احصائية بين المبادئ الاساسية للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية والحد من الجريمة .
- ٢- هناك علاقة ايجابية ذات دلالة احصائية بين المهارات الاساسية للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية والحد من الجريمة .

(١) المصدر السابق، ص ٢٥-٢٦.



٣- هناك علاقة ايجابية ذات دلالة احصائية بين مهام الممارس العام في الخدمة الاجتماعية والحد من الجريمة .

٤- هناك علاقة ايجابية ذات دلالة احصائية بين البرامج التي تقوم بها الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية والحد من السلوك الإجرامي .

ثالثاً: مناهج الدراسة:

اعتمد الباحث على عدة مناهج وهي:

١- منهج المسح الاجتماعي

٢- المنهج التاريخي

٣- المنهج الاحصائي

رابعاً: مجتمع الدراسة وعينته:

١- مجتمع الدراسة : يتكون مجتمع الدراسة من السجناء الذين تم ايداعهم في سجن سوسة المركزي في محافظة السليمانية^(١) والبالغ عددهم (٢٧٠٠) الفان وسبعمئة سجين^(٢).

٢- عينة الدراسة : اختار الباحث عينة عشوائية مكونة من (٢٧٠) مئتان وسبعون سجين وبنسبة بلغت (١٠%) من مجتمع الدراسة البالغ (٢٧٠٠) سجين .

خامساً: ادوات جمع البيانات:

استعان الباحث بادوات متنوعة وهي:

١- المقابلة.

٢- الملاحظة.

(١) يعد سجن سوسة المركزي في محافظة السليمانية والذي يضم سجناء اقليم كردستان اضافة إلى المحافظات الاخرى القريبة بعد اغلاق سجن جم جمال واغلاق سجن بادوش بسبب خروجه عن سيطرة الحكومة المركزية بعد سقوط الموصل بيد العصابات الارهابية.

(٢) هذا العدد من السجناء تقريبي وذلك بسبب الافراج المستمر عن السجناء بعد اكمال مدة حكمهم وكذلك ايداع مجرمين جدد بعد اصدار الاحكام عن الجرائم التي ارتكبوها، لهذا قد يزيد العدد أو ينقص اما العدد المذكور (٢٧٠٠) فهم الذين كانوا مودعين وقت توزيع استمارة الاستبيان .

٣- الاستبيان.

سادساً: إجراءات الصدق:

للتأكد من مدى صدق الاستبيان في الوصول إلى النتائج إلى تعمل الدراسة للوصول إليها، قام الباحث بعرض الاستبيان على مجموعة خبراء^(١) وبعد تقييم فقرات الاستبيان وحساب معدل الصدق باستخدام قانون التناسب بلغت القيمة المحسوبة (٩٠،١٦)، مما يدل على ان الاستبيان يتسم بالصدق وبالإمكان الاعتماد عليه في دراستنا الحالية .

سابعاً: مجالات الدراسة:

١- المجال البشري : يتمثل المجال البشري لدراستنا الحالية بـ (٢٧٠٠) سجين المودعين في سجن سوسة المركزي في السليمانية، وقد تم انتقاء عينة عشوائية تكونت من (٢٧٠) سجين.

٢- المجال الزمني : استمرت دراستنا الحالية بشقيها النظري والميداني للفترة من ٢٠١٧/٧/٤ ولغاية ٢٠١٨/٥/٢٠.

٣- المجال المكاني : يتحدد المجال المكاني للدراسة بسجن سوسة المركزي في مدينة السليمانية.

ثامناً: الوسائل الإحصائية:

استعان الباحث بعدة وسائل احصائية للوصول إلى نتائج دراسته الحالية ومنها:

- ١- التكرارات والنسب المئوية لحساب اجابات فقرات استبانة الدراسة.
- ٢- لغرض التعرف على درجة الممارسة العامة وعلاقتها بالحد من الجريمة استخدم الباحث الوسائل الاتية:
أ. الوسط الحسابي.

(١) انظر ملحق رقم (٢) .



ب. الانحراف المعياري.

٣- قانون التناسب للتعرف على مقدار ما حصلت عليه الاستبانة من درجة بعد تقييم الخبراء لفقراتها.

الفصل الخامس

عرض بيانات الدراسة ونتائجها

أولاً : عرض بيانات الدراسة

١- محور المعلومات العامة

جدول (١) يبين عمر المبحوثين بالسنوات

ت	العمر بالسنوات	التكرارات	%
١	٢٣-١٩	٢٥	٩,٣%
٢	٢٨-٢٤	٣٧	١٣,٧%
٣	٣٣-٢٩	٢٨	١٠,٤%
٤	٣٨-٣٤	١٠٧	٣٩,٦%
٥	٣٩ فأكثر	٧٣	٢٧%
المجموع		٢٧٠	١٠٠%

من الجدول (١) والذي يمثل عمر المبحوثين يتضح لنا ان اعلى فئة عمرية تتراوح بين (٣٨-٣٤) وكان عددهم (١٠٧) افراد وبلغت نسبتهم (٣٩,٦%)، وتلتها الفئة العمرية (٣٩ فأكثر) وكان عددهم (٧٣) فرداً وبنسبة بلغت (٢٧%)، وجاءت بعدها الفئة العمرية (٢٨-٢٤) وكان عددهم (٣٧) وبنسبة بلغت (١٣,٧%)، في حين ان الفئة العمرية (٣٣-٢٩) بلغ عدد افرادها (٢٨) وبنسبة (١٠,٤%)، أما الفئة العمرية (٢٣-١٩) فقد بلغ عدد افرادها (٢٥) ونسبتهم (٩,٣%).

ومما تقدم نلاحظ ان الفئة العمرية (٣٤-٣٨) والفئة العمرية (٣٩ فأكثر) يمثلون اعلى نسب المودعين من افراد عينة الدراسة وعند السؤال عن السبب تبين أن هذه الفئة هم الذين لديهم سنوات حكم طويلة (احكام ثقيلة) إضافة إلى أن بعضهم محكوم بجرائم نزاعات عشائرية أو حالات القتل غير العمد.

جدول (٢) يبين التحصيل الدراسي للمبحوثين

ت	التحصيل الدراسي	التكرارات	%	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	أمي	٤٦	١٧	٣،٤٦	١،٥٧٠
٢	ابتدائية	٩١	٣٣،٧		
٣	متوسطة	٤٢	١٥،٦		
٤	إعدادية	٣٥	١٣		
٥	دبلوم	٣٣	١٢،٢		
٦	بكالوريوس	٢٠	٧،٤		
٧	شهادة عليا	٣	١،١		
	المجموع	٢٧٠	%١٠٠		

يتضح من الجدول (٢) الذي يبين التحصيل الدراسي للمبحوثين أن اكثر عينة الدراسة هم من الذين تحصيلهم الدراسي (الابتدائية) وبلغ عددهم (٩١) فرداً وكانت نسبهم (٣٣،٧%)، في حين أن الذين تحصيلهم الدراسي (أمي) كان عددهم (٤٦) فرداً ونسبتهم (١٧%)، في حين ان افراد العينة ضمن فئة الدراسة (المتوسطة) كان عددهم (٤٢) وبلغت نسبتهم (١٥،٦%)، اما الذين كان تحصيلهم الدراسي (الاعدادية) فقد بلغ عددهم (٣٥) ونسبتهم (١٣%)، بينما الحاصلين على شهادة (الدبلوم) كان عددهم (٣٣) ونسبتهم بلغت (١٢،٢%)، بينما بلغ عدد الحاصلين على شهادة (البكالوريوس) من افراد العينة (٢٠) ونسبتهم (٧،٤%)، وكان افراد عينة الدراسة من الحاصلين على (شهادة عليا) وعددهم (٣) ونسبتهم بلغت (١،١%) .



مما سبق يتبين لنا ان التحصيل الدراسي والتعليم يمكن ان يسهم في دور ايجابي للحد من الجريمة والتقليل من السلوك الإجرامي لدى المتعلمين اكثر منه لدى غير المتعلمين.

٢- محور البيانات التخصصية:

جدول (٣) يبين اجابات عينة الدراسة حول الفقرات التي تبين دور الممارسة العامة في الحد من الجريمة

الرتبة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	درجة الموافقة			النسبة %	الفقرة	رقم
			غير موافق	محايد	موافق			
٧	٠,٤٥٤	١,١٦	١٠	٢٢	٢٣٨	ك	إقامة علاقة مهنية بين الممارس العام والسجناء يسهم في الحد من سلوكهم الإجرامي	١
			٣٠,٧	٨٠,٢	٨٨,١	%		
٦	٠,٤٥٧	١,١٥	١١	١٨	٢٤١	ك	تحسين أداء الممارس العام في السجون يسهم في الحد من الجريمة	٢
			٤٠,١	٦٠,٦	٨٩,٣	%		
١٥	٠,٥١١	١,٢٣	١١	٤١	٢١٨	ك	زيادة قدرة السجناء على تحمل المسؤولية من قبل الممارس العام يسهم في الحد من الجريمة	٣
			٤٠,١	١٥٠,٢	٨٠,٧	%		
٢٦	٠,٦٨٣	١,٤١	٣٠	٥١	١٨٩	ك	بناء علاقة مهنية بين الممارس العام والسجناء يسهم في الحد من الجريمة	٤
			١١٠,١	١٨٠,٩	٧٠	%		
٥	٠,٤١٦	١,١٣	٨	١٩	٢٤٣	ك	إشباع الممارسة العامة لحاجات السجناء يسهم في الحد من سلوكهم الإجرامي	٥
			٣	٧	٩٠	%		

الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية والحد من الجريمة

٦	٠٠٣٣٥	١٠٠٨	٥	١٢	٢٥٣	ك	غرس القيم الاجتماعية لدى السجناء من قبل الممارس العام يسهم في الحد من الجريمة
			١٠٩	٤٤٤	٩٣٠٧	%	
٧	٠٠٤٤٦	١٠١٦	٩	٢٤	٢٣٧	ك	قيام الممارس العام بدفع السجناء للالتزام بالآداب العامة يؤدي إلى الحد من الجريمة
			٣٠٣	٨٠٩	٨٧٠٨	%	
٨	٠٠٣٨٥	١٠١١	٧	١٥	٢٤٨	ك	شغل أوقات الفراغ للسجناء يسهم في الحد من الجريمة
			٢٠٦	٥٠٦	٩١٠٩	%	
٩	٠٠٣٤٤	١٠٠٩	٥	١٤	٢٥١	ك	زيادة القدرة الإنتاجية للسجناء يعمل على الحد من السلوك الإجرامي
			١٠٩	٥٠٢	٩٢٠٩	%	
١٠	٠٠٣٤٧	١٠١٠	٤	١٩	٢٤٧	ك	تنمية قدرات ومهارات السجناء من قبل الممارس العام يساعد في الحد من الجريمة
			١٠٥	٧	٩١٠٥	%	
١١	٠٠٥٨٠	١٠٢٨	١٨	٤٠	٢١٢	ك	تقديم الخدمات من قبل الممارس العام للسجناء يسهم في الحد من سلوكهم الإجرامي
			٦٠٧	١٤٠٨	٧٨٠٥	%	
١٢	٠٠٤١٤	١٠١٧	٤	٣٨	٢٢٨	ك	تسهم الممارسة العامة في زيادة قدرة السجناء على التكيف الاجتماعي
			١٠٥	١٤٠١	٨٤٠٤	%	
١٣	٠٠٥٣٢	١٠٣٣	٨	٧٤	١٨٨	ك	تعريف الممارس العام للسجناء بحقوقهم وواجباتهم يسهم في الحد من الجريمة
			٣	٢٧٠٤	٦٩٠٦	%	
١٤	٠٠٥٣٣	١٠٢٦	١٢	٤٧	٢١١	ك	تعمل الممارسة العامة على زيادة وعي السجناء بالمصلحة العامة
			٤٠٤	١٧٠٤	٧٨٠٢	%	
١٥	٠٠٦١٣	١٠٣٤	٢٠	٥٣	١٩٧	ك	إشراك السجناء في الأنشطة التي ينظمها الممارس العام يسهم في الحد من سلوكهم الإجرامي
			٧٠٤	١٩٠٦	٧٣	%	
١٩	٠٠٥٦٢	١٠٢٩	١٥	٤٧	٢٠٨	ك	قيام الممارس العام بحل مشكلات



			٥٠٦	١٧٠٤	٧٧	%	السجناء يسهم في الحد من سلوكهم الإجرامي	
٢٨	٠٠٥٦٢	١٠٤١	٢٣	٦٤	١٨٣	ك	زرع الثقة في نفوس السجناء يسهم في الحد من سلوكهم الإجرامي	١٧
			٨٠٥	٢٣٠٧	٦٧٠٨	%		
١٤	٠٠٤٩٠	١٠٢٢	٩	٤٢	٢١٩	ك	قيام الممارس العام بالتنسيق بين السجناء وأسرتهم يحد من سلوكهم الإجرامي	١٨
			٣٠٣	١٥٠٦	٨١٠١	%		
٢٢	٠٠٥٧٣	١٠٣٤	١٤	٦٣	١٩٣	ك	تشجيع الممارس العام للسجناء على المشاركة في الأنشطة الاجتماعية يسهم في الحد من الجريمة	١٩
			٥٠٢	٢٣٠٣	٧١٠٥	%		
١٣	٠٠٤٩٢	١٠٢٠	١١	٣٢	٢٢٧	ك	قيام الممارس العام بالتنسيق بين السجناء السابقين والسجناء الجدد يساعد في الحد من سلوكهم الإجرامي	٢٠
			٤٠١	١١٠٨	٨٤٠١	%		
٢٤	٠٠٥٩٨	١٠٣٦	١٧	٦٣	١٩٠	ك	التعرف على مشكلات السجناء وعلاجها يسهم في الحد من سلوكهم الإجرامي	٢١
			٦٠٣	٢٣٠٣	٧٠٠٤	%		
٢٠	٠٠٥٩٦	١٠٣١	١٩	٤٥	٢٠٦	ك	حل المشكلات بين السجناء وعوائلهم يسهم في الحد من سلوكهم الإجرامي	٢٢
			٧	١٦٠٧	٧٦٠٣	%		
١١	٠٠٥١٤	١٠٢٠	١٤	٢٦	٢٣٠	ك	تأهيل السجناء قبل خروجهم من السجن يسهم في الحد من سلوكهم الإجرامي	٢٣
			٥٠٢	٩٠٦	٨٥٠٢	%		
٢٥	٠٠٥٩٩	١٠٣٦	١٧	٦٤	١٨٩	ك	يسهم دور الممارس العام كوسيط بين السجناء والمؤسسات الأخرى في الحد من سلوكهم الإجرامي	٢٤
			٦٠٣	٢٣٠٧	٧٠	%		
١٨	٥٤٣٠٠	١٠٢٧	١٣	٤٧	٢١٠	ك	علاج حالة العزلة لبعض السجناء في السجن يسهم في الحد من	٢٥
			٤٠٨	١٧٠٤	٧٧٠٨	%		

						سلوكهم الإجرامي		
٢٩	٠،٦٥٠	١،٤٤٢	٢٤	٦٥	١٨١	ك	معالجة الحالة النفسية للسجين بسبب البيئة داخل السجن يعمل على الحد من سلوكهم الإجرامي	٢٦
			٨،٩	٢٤،١	٦٧	%		
٩	٠،٤٧٣	١،١١٧	١١	٢٤	٢٣٥	ك	تعريف السجناء بالخدمات الاجتماعية داخل السجن يؤدي إلى الحد من سلوكهم الإجرامي	٢٧
			٤،١	٨،٩	٨٧	%		
٢٣	٠،٦٣١	١،٣٣٧	٢٢	٥٦	١٩٢	ك	تفهم السجناء لدور الممارس العام يسهم في الحد من سلوكهم الإجرامي	٢٨
			٨،٢	٢٠،٧	٧١،١	%		
١٠	٠،٤٨١	١،١١٨	١١	٢٧	٢٣٢	ك	انعكاس الطابع الإنساني على عمل الممارس العام يسهم في الحد من السلوك الإجرامي	٢٩
			٤،١	١٠	٨٥،٩	%		

من الجدول (٣) تبين لنا ان فقرة (غرس القيم الاجتماعية لدى السجناء من قبل الممارس العام يسهم في الحد من الجريمة) حصل على الترتيب الاول فقد اجاب بـ (موافق) من افراد العينة ما عددهم (٢٥٣) وبنسبة بلغت (٩٣،٧%)، في حين كان (١٢) منهم (محايد) وبنسبة بلغت (٤،٤%)، اما الذين اجابوا بـ (غير موافق) فكان عددهم (٥) ونسبتهم كانت (١،٩%)، وبلغ الوسط الحسابي لهذه الفقرة (١،٠٨) بينما بلغ الانحراف المعياري (٠،٣٣٥) .

مما تقدم يتضح لنا ان للممارس العام (الاخصائي الاجتماعي) دور كبير في الاسهام في غرس القيم الاجتماعية لدى السجناء وهذا يسهم في دفع السجناء إلى الابتعاد عن السلوك الإجرامي ويؤدي إلى الحد من الجريمة.

وجاء في الترتيب الثاني فقرة (زيادة القدرة الانتاجية للسجناء يعمل على الحد من السلوك الإجرامي) فقد اجاب عليها (٢٥١) فرداً من عينة الدراسة بـ (موافق) ونسبتهم (٩٢،٩%)، بينما كان (١٤) فرداً من العينة (محايد) وبلغت نسبتهم



(٢،٥%)، اما (٥) من افراد العينة فكانوا (غير موافقين) وبلغت نسبتهم (١،٩%)، والوسط الحسابي لهذه الفقرة بلغ (١،٠٩) والانحراف المعياري لها (٠،٣٤٤) .

مما تقدم يتبين ان تدريب السجناء على انواع من المهن أو الحرف اثناء وجودهم في السجن وما يقوم به العاملون من ممارسون وإداريون سيساعد في الحد من سلوكهم الإجرامي كون هذه المهن ستوفر مصدراً اقتصادياً وسبيلاً مناسباً للعيش بعد مغادرة السجن المؤسسة الاصلاحية .

أما الترتيب الثالث فكان لفقرة (شغل اوقات الفراغ للسجناء يسهم في الحد من الجريمة) حيث اجاب بـ (موافق) افراد العينة وعددهم (٢٤٨) وبلغت نسبتهم (٩١،٩%)، في حين اجاب بـ(محايد) افراد العينة وكان عددهم (١٥) وبنسبة بلغت (٥،٦%)، بينما اجاب (٧) من افراد العينة بـ(غير موافق) وكانت نسبتهم (٢،٦%)، وبلغ الوسط الحسابي للفقرة (١،١١) وانحرافها المعياري (٠،٣٨٥) .

يظهر لنا مما تقدم ان ما يقوم به الممارسون العامون من برامج لشغل اوقات فراغ السجناء يسهم في الحد من الجريمة كون هذه البرامج تعمل على تنظيم حياة السجناء والعمل على شعورهم بقيمة الحياة بالنسبة اليهم .

ومن المعطيات المذكورة اعلاه يتأكد لنا صحة فرضية الدراسة القائلة (هناك علاقة ايجابية ذات دلالة احصائية بين البرامج التي تقوم بها الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية والحد من السلوك الإجرامي) .

اما الفقرة القائلة (تنمية قدرات ومهارات السجناء من قبل الممارس العام يساعد في الحد من الجريمة) فقد اجاب عنها بـ (موافق) (٢٤٧) من افراد العينة ونسبتهم (٩١،٥%)، اما (محايد) فكان عددهم (١٩) ونسبتهم (٧%)، في حين (غير موافق) كان عددهم (٤) وبنسبة بلغت (١،٥%)، وكان الوسط الحسابي (١،١٠) والانحراف المعياري (٠،٣٤٧) .

ومما تقدم يتأكد لنا صحة الفرضية القائلة (هناك علاقة ايجابية ذات دلالة احصائية بين مهام الممارس العام في الخدمة الاجتماعية والحد من الجريمة) .

في حين ان فقرة (تسهم الممارسة العامة في زيادة قدرة السجناء على التكيف الاجتماعي) فقد وافق عليها (٢٢٨) من افراد عينة الدراسة وبنسبة بلغت (٨٤،٤%)، اما المحايدون منهم فكانوا (٣٨) فرداً ونسبتهم (١٤،١%)، وغير الموافقين كان عددهم (٤) ونسبتهم (١،٥%) .

مما تقدم يتأكد لنا ان للممارسة العامة دور كبير في تحقيق التكيف الاجتماعي للسجناء والذي يسهم بدوره في الحد من سلوكهم الإجرامي وهذا يؤكد لنا صحة فرضية الدراسة القائلة (هناك علاقة ايجابية ذات دلالة احصائية بين المبادئ الاساسية للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية والحد من الجريمة)، ويتبين لنا أن دراستنا الحالية تتفق مع دراسة (خشت) ودراسة (عبدالله) ودراسة (Bui) ودراسة (Tett) في حين اختلفت مع دراسة (العنزي) .

وفيما يتعلق بالفقرات التي حصلت على اقل عدد من الاجابات فكان حصة الترتيب الثالث قبل الاخير للفقرة (تعريف الممارس العام للسجناء بحقوقهم وواجباتهم يسهم في الحد من الجريمة) فقد اجاب (١٨٨) من افراد العينة بـ(موافق) ونسبتهم (٦٩،٦%)، اما الـ (محايد) فكان عددهم (٧٤) وبلغت نسبتهم (٢٧،٤%)، بينما الـ(غير موافق) فكان عددهم (٨) ونسبتهم هي (٣%)، والوسط الحسابي للفقرة هو (١،٣٣) وانحرافها المعياري (٠،٥٣٢) .

وجاءت في الترتيب الثاني قبل الاخير فقرة (زرع الثقة في نفوس السجناء يسهم في الحد من سلوكهم الإجرامي) فقد اجاب افراد العينة بـ (موافق) وعددهم (١٨٣) ونسبتهم (٦٧،٨%)، في حين ان من كان (محايد) عددهم (٦٤) ونسبتهم (٢٣،٧%)، و(غير موافق) بلغ عددهم (٢٣) وكانت نسبتهم (٨،٥%)، وبلغ الوسط الحسابي للفقرة (١،٤١) وانحرافها المعياري (٠،٥٦٢) .



أما الترتيب الاخير فكان للفقرة (معالجة الحالة النفسية للسجين بسبب البيئة داخل السجن يعمل على الحد من سلوكهم الإجرامي) واجاب بـ(موافق) عليها (١٨١) فرداً من عينة الدراسة وبلغت نسبتهم (٦٧%)، بينما اجاب بـ (محايد) ما عددهم (٦٥) فرداً من عينة الدراسة ونسبتهم هي (٢٤،١%)، و (غير موافق) كان عددهم (٢٤) وبلغت نسبتهم (٨،٩%)، والوسط الحسابي للفقرة بلغ (١،٤٢) والانحراف المعياري لها (٠،٦٥٠) .

من الفقرات التي تم ذكرها اعلاه يتبين لنا ان بعض المهام التي يقوم بها الممارس العام برغم ان المبحوثين قد اجابوا عنها بالإيجاب إلا انه يظهر من تلك الاجابات ان هذه الادوار ليس ذات اهمية بالنسبة للسجناء فكانت فقراتها في الترتيب الاخير ضمن اختياراتهم لها.

ثانياً : نتائج الدراسة:

من خلال عرض بيانات الدراسة تبين لنا الاتي:

- ١- ان اعلى نسبة لأعمار المبحوثين ضمن الفئة العمرية (٣٤-٣٨) وبلغت نسبتهم (٣٩،٦%)، اما اقل نسبة كانت للاعمار (١٩-٢٣) والبالغة (٩،٣%) .
- ٢- فيما يتعلق بالتحصل الدراسي فكانت اعلى نسبة للدراسة الابتدائية وبلغت (٣٣،٧%)، واقلها كانت لحملة الشهادات العليا وبلغت نسبتهم (١،١%) .
- ٣- ظهر ان الترتيب (١) للفقرة (غرس القيم الاجتماعية لدى السجناء من قبل الممارس العام يسهم في الحد من الجريمة) حيث وافق على ذلك ما نسبتهم (٩٣،٧%) .
- ٤- تبين ان (٩٢،٩%) من عينة الدراسة موافقون على ان (زيادة القدرة الانتاجية للسجناء يعمل على الحد من السلوك الإجرامي) .
- ٥- اتضح ان (٩١،٩%) من افراد العينة موافقون على ان (شغل اوقات الفراغ للسجناء يسهم في الحد من الجريمة) .

- ٦- ظهر ان (٩١،٥%) من عينة الدراسة موافقون على أن (تنمية قدرات ومهارات السجناء من قبل الممارس العام يساعد في الحد من الجريمة) .
- ٧- تبين ان (٩٠%) من افراد العينة موافقون على أن (إشباع الممارسة العامة لحاجات السجناء يسهم في الحد من سلوكهم الإجرامي) .
- ٨- اتضح بأن (٨٩،٣%) من عينة الدراسة موافقون على ان (تحسين اداء الممارس العام في السجن يسهم في الحد من الجريمة) .
- ٩- ظهر ان (٨٨،١%) من افراد العينة موافقون على أن (اقامة علاقة مهنية بين الممارس العام والسجناء يسهم في الحد من سلوكهم الإجرامي) .
- ١٠- تبين ان (٨٧،٨%) من عينة الدراسة موافقون على ان (قيام الممارس العام بدفع السجناء للالتزام بالآداب العامة يؤدي إلى الحد من الجريمة) .
- ١١- اتضح بأن (٨٧%) من افراد عينة الدراسة موافقون على ان (تعريف السجناء بالخدمات الاجتماعية داخل السجن يؤدي إلى الحد من سلوكهم الإجرامي) .
- ١٢- ظهر أن (٨٥،٩%) من عينة الدراسة موافقون على أن (انعكاس الطابع الإنساني على عمل الممارس العام يسهم في الحد من السلوك الإجرامي) .
- ١٣- تبين ان (٨٥،٢%) من عينة الدراسة موافقون على أن (تاهيل السجناء قبل خروجهم من السجن يسهم في الحد من سلوكهم الإجرامي) .
- ١٤- اتضح بأن (٨٤،٤%) من افراد عينة الدراسة موافقون على أن (الممارسة العامة تسهم في زيادة قدرة السجناء على التكيف الاجتماعي) .
- ١٥- ظهر أن (٨٤،١%) عينة الدراسة موافقون على أن (قيام الممارس العام بالتنسيق بين السجناء السابقين والسجناء الجدد يساعد في الحد من سلوكهم الإجرامي) .
- ١٦- تبين أن (٨١،١%) من افراد عينة الدراسة موافقون على أن (قيام الممارس العام بالتنسيق بين السجناء واسرهم يحد من سلوكهم الإجرامي) .
- ١٧- اتضح أن (٨٠،٧%) من افراد العينة موافقون على ان (زيادة قدرة السجناء على تحمل المسؤولية من قبل الممارس العام يسهم في الحد من الجريمة) .



- ١٨- ظهر أن (٧٨,٥%) من افراد عينة الدراسة موافقون على ان (تقديم الخدمات من قبل الممارس العام للسجناء يسهم في الحد من سلوكهم الإجرامي) .
- ١٩- تبين أن (٧٨,٢%) من افراد عينة الدراسة موافقون على أن (الممارسة العامة تعمل على زيادة وعي السجناء بالمصلحة العامة) .
- ٢٠- اتضح بأن (٨,٧٧%) من افراد العينة موافقون على أن (علاج حالة العزلة لبعض السجناء في السجن يسهم في الحد من سلوكهم الإجرامي) .
- ٢١- ظهر بأن (٧٧%) من عينة الدراسة موافقون على أن (قيام الممارس العام بحل مشكلات السجناء يسهم في الحد من سلوكهم الإجرامي) .
- ٢٢- تبين أن (٧٦,٣%) من افراد عينة الدراسة موافقون على أن (حل المشكلات بين السجناء وعوائلهم يسهم في الحد من سلوكهم الإجرامي) .
- ٢٣- اتضح بأن (٧٣%) من عينة الدراسة موافقون على أن (إشراك السجناء في الأنشطة التي ينظمها الممارس العام يسهم في الحد من سلوكهم الإجرامي) .
- ٢٤- ظهر أن (٧١,٥%) من افراد عينة الدراسة موافقون على أن (تشجيع الممارس العام للسجناء على المشاركة في الأنشطة الاجتماعية يسهم في الحد من الجريمة) .
- ٢٥- تبين بأن (٧١,١%) من عينة الدراسة موافقون على أن (تفهم السجناء لدور الممارس العام يسهم في الحد من سلوكهم الإجرامي) .
- ٢٦- اتضح بأن (٧٠,٤%) من افراد عينة الدراسة موافقون على أن (التعرف على مشكلات السجناء وعلاجها يسهم في الحد من سلوكهم الإجرامي) .
- ٢٧- ظهر أن (٧٠%) من عينة الدراسة موافقون على أن (بناء علاقة مهنية بين الممارس العام والسجناء يسهم في الحد من الجريمة) .
- ٢٨- تبين أن (٦٩,٦%) من افراد عينة الدراسة موافقون على أن (دور الممارس العام كوسيط بين السجناء والمؤسسات الاخرى يسهم في الحد من سلوكهم الإجرامي) .
- ٢٩- اتضح بأن (٦٩,٣%) من عينة الدراسة موافقون على أن (تعريف الممارس العام للسجناء بحقوقهم وواجباتهم يسهم في الحد من الجريمة) .

- ٣٠- ظهر أن (٦٧,٨%) من افراد عينة الدراسة موافقون على أن (زرع الثقة في نفوس السجناء يسهم في الحد من سلوكهم الإجرامي) .
- ٣١- تبين بأن (٦٧%) من عينة الدراسة موافقون على أن (معالجة الحالة النفسية للسجين بسبب البيئة داخل السجن يعمل على الحد من سلوكهم الإجرامي) .

الفصل السادس

توصيات الدراسة ومقترحاتها

أولاً : التوصيات :

- ١- اعطاء الصلاحيات الواسعة للممارسين العاميين في السجن للقيام بمهامهم في رعاية السجناء وتحقيق اهداف ومبادئ الخدمة الاجتماعية من اصلاح وتأهيل للسجناء .
- ٢- تقديم الخدمات والرعاية للسجناء بما يشعروهم بالادمية والإنسانية التي ضمنها لهم الشرائع السماوية والاعراف الدولية والديساتير والقوانين لدفعهم إلى الابتعاد عن السلوك الإجرامي .
- ٣- رفع مهارات الممارسين العاميين للخدمة الاجتماعية في السجن وتطوير ادائهم في تعاملهم مع السجناء وعوائلهم .
- ٤- زيادة الحوافز والدعم المادي والمالي لممارسي الخدمة الاجتماعية في السجن لرفع روحهم المعنوية وتركيز جهودهم على عملهم وتعاملهم مع السجناء .
- ٥- توفير لعدد الكافي من الممارسين العاميين (الاخصائيين الاجتماعيين) في السجن بما يتناسب مع أعداد السجناء .
- ٦- حث الاعلام داخل السجن على بيان دور الخدمة الاجتماعية في مساعدة ورعاية السجناء وما تقدمه لهم من خدمات داخل وخارج السجن .



ثانيا : المقترحات:

- ١- إجراء البحوث والدراسات التي من شأنها رفع مستوى الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية داخل السجون .
- ٢- الاطلاع على تجارب الدول الاخرى في مجال تطبيق الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في السجون والاستعانة بها واعتماد الايجابي منها وتجنب السلبي .
- ٣- اشراك الممارسين العاميين (الاخصائيين الاجتماعيين) العاملين في السجون بدورات تطويرية داخل وخارج البلد لرفع امكانياتهم وتطوير قدراتهم .



المصادر

- ١- ابو المعاطي، ماهر : الاتجاهات الحديثة في الرعاية والخدمة الاجتماعية، ط١، نور الايمان للطباعة، مصر، ٢٠١٣.
- ٢- بوريرة، سوسن : علاقة مراكز اعادة التربية بالعمور لدى الاحداث المنحرفين، رسالة ماجستير غير منشورة، مقدمة إلى قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، الجزائر، ٢٠٠٩.
- ٣- البوسعيدي، يحيى بن حمود بن حمد : العوامل المسهمة في حدوث بعض الجرائم الاخلاقية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى نزلاء السجن المركزي في سلطنة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التربية والعلوم الإنسانية، كلية العلوم والاداب، جامعة نزوى، سلطنة عمان، ٢٠١٣.
- ٤- حبيب، جمال شحاتة : الممارسة العامة منظور حديث في الخدمة الاجتماعية، ط١، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، مصر، ٢٠١٦ .
- ٥- حمد، ابراهيم حمد محمد : اثر العوامل الاجتماعية في جنوح الاحداث - دراسة ميدانية على محافظات غزة، مجلة جامعة الازهر بغزة، المجلد ١٠، العدد ٢-٢، فلسطين، ٢٠٠٨.
- ٦- حنا، مريم ابراهيم واخرون : الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في المجال الطبي ورعاية المعاقين، ط١، الكتاب الجامعي للنشر، القاهرة، مصر، ٢٠٠٣.
- ٧- خشت، غادة ربيع محمد عوض : العلاقة بين الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية والحد من مشكلات الاطفال المودعين بالمؤسسات الايوائية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المجالات، كلية الخدمة الاجتماعية، فرع الفيوم، جامعة القاهرة، مصر، ٢٠٠١ .
- ٨- سرحان، نظيمة احمد، احمد يوسف بشير، مريم ابراهيم حنا، عبير محمد عبدالصمد : مقدمة الخدمة الاجتماعية، ط١، الكتاب الجامعي للنشر، جامعة حلوان، مصر، ٢٠١٥.
- ٩- سعد، محجوب حسن : الشرطة ومنع الجريمة، ط١، بدون مطبعة، السعودية، ٢٠٠١ .
- ١٠- سلمان، حسين حسن واخرون : الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية مع الفرد والاسرة، ط١، مجد للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ٢٠٠٥ .
- ١١- السنهوري، احمد محمد : الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الاجتماعية وتحديات القرن الواحد والعشرون، ط١، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر، ٢٠١٠ .
- ١٢- السيف، ابراهيم بن سعد بن سيف : التدابير الوقائية من الجرائم القولية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، السعودية، ٢٠٠٥ .



- ١٣- شماوي، سمية : التربية الفنية وعلاقتها بجنوح الاحداث، رسالة ماجستير في الأنثروبولوجيا، قسم الثقافة الشعبية، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة ابي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، ٢٠١٣ .
- ١٤- عايش، حليلة : الجريمة في الصحافة الجزائرية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري قسطنطينية، الجزائر، ٢٠٠٨ .
- ١٥- عبدالله، نوري سعدون : العوامل الاجتماعية المؤثرة في ارتكاب الجريمة – دراسة ميدانية لإثر العوامل الاجتماعية التي تؤدي إلى ارتكاب الجريمة في مدينة الرمادي، مجلة جامعة الانبار الإنسانية، العدد الاول، جامعة الانبار، العراق، ٢٠١١ .
- ١٦- العتيبي، نوف بنت محمد : الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في السجون، ط ١، دار جامعة نايف للنشر، السعودية، ٢٠١٥ .
- ١٧- عفيفي، عبدالخالق محمد : الخدمة الاجتماعية مهنة إنسانية رائدة، ط١، المكتبة العصرية للنشر، القاهرة، مصر، ٢٠١٤ .
- ١٨- العنزي، عبدالله حمود : دور الاخصائيين الاجتماعيين في التعامل مع المشكلات الاجتماعية للمسجونين في سجون مدنيتي الرياض وجدة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم الاجتماعية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، السعودية، ٢٠٠٥ .
- ١٩- الغامدي، عبدالعزيز بن محمد : علاقة الجريمة بالعوامل الاجتماعية كما يراها ضباط التحقيق بشرطة منطقة الباحة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم الاجتماعية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف للعلوم الامنية، السعودية، ٢٠١٠ .
- ٢٠- المليح، عبدالله محمد علي : صحة الإجراءات الوقائية واثرها في مواجهة الجريمة، رسالة ماجستير، ادارة الدراسات العليا، اكااديمية شرطة دبي، الامارات العربية المتحدة، ٢٠١٥ .
- ٢١- منظمة من اجل العراق : دور منظمات المجتمع المدني في الحد من الجريمة في العراق، مؤتمر وطني عقد في اسطنبول تركيا، ٢٠٠٨، الموقع:

<https://pogar.Org/localuser/lprgarplarabniabalerime>

- 22- Tett,lyn ;Anderson , Kirstin; Mcneil , Fergus ; Overy , Katie ; Sparks , Richard: Learning , Rehabilitation and the Arts in Prisons Ascottish Case Study ,Studies in the Education of Adults , v44 n2, 2012 .
- 23- Bui, Hoan ; Morash , Merry :The Impact of Network Relationship , Prison Experience , and Internal Trans formation on Women's Success after Prison Release ,Journal of offender Rehabilitation , 2010 , v49 n .

الملاحق:

ملحق رقم (١)

إستبانة آراء الخبراء

المحترم

الأستاذ الفاضل

بعد التحية:

يرم الباحث إعداد البحث الموسوم ((الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية والحد من الجريمة))، ونظراً للمكانة العلمية التي تتمتعون بها واهتمامكم الكبير في تطوير البحث العلمي ، ولما نعهده فيكم من خبرة متخصصة ودقة وموضوعية ، يشرفني تعاونكم وتفضلكم بإبداء وجهة نظركم في مدى صلاحية هذه الاستبانة وملاءمتها للدراسة من خلال :

١ - حذف أو تعديل الأسئلة التي ترونها غير مناسبة لموضوع الدراسة .

٢ - إضافة الأسئلة التي ترون وجوب وجودها في هذه الدراسة .

وتقبلوا فائق الاحترام والتقدير ...

م . د . محمد عبدالله محمد

تخصص عام علم اجتماع / تخصص دقيق خدمة

اجتماعية

أولاً: محور المعلومات العامة

١ . العمر بالسنوات : ٢٣-١٩ ٢٨-٢٤ ٣٣-٢٩

٣٨-٣٤ ٣٩ فأكثر

٢ . التحصيل الدراسي: أمي ابتدائية متوسطة إعدادية

دبلوم بكالوريوس شهادة عليا



ثانيا: محور البيانات التخصصية:

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
١	تعريف السجناء بالخدمات الاجتماعية داخل السجن يؤدي إلى الحد من سلوكهم الإجرامي			
٢	تحسين أداء الممارس العام في السجن يسهم في الحد من الجريمة			
٣	زيادة قدرة السجناء على تحمل المسؤولية من قبل الممارس العام يسهم في الحد من الجريمة			
٤	تفهم السجناء لدور الممارس العام يسهم في الحد من سلوكهم الإجرامي			
٥	إشباع الممارسة العامة لحاجات السجناء يسهم في الحد من سلوكهم الإجرامي			
٦	غرس القيم الاجتماعية لدى السجناء من قبل الممارس العام يسهم في الحد من الجريمة			
٧	قيام الممارس العام بدفع السجناء للالتزام بالأداب العامة يؤدي إلى الحد من الجريمة			
٨	شغل أوقات الفراغ للسجناء يسهم في الحد من الجريمة			
٩	زيادة القدرة الإنتاجية للسجناء يعمل على الحد من السلوك الإجرامي			
١٠	تنمية قدرات ومهارات السجناء من قبل الممارس العام يساعد في الحد من الجريمة			
١١	تقديم الخدمات من قبل الممارس العام للسجناء يسهم في الحد من سلوكهم الإجرامي			
١٢	تسهم الممارسة العامة في زيادة قدرة السجناء على التكيف الاجتماعي			
١٣	تعريف الممارس العام للسجناء بحقوقهم وواجباتهم يسهم في الحد من الجريمة			
١٤	تعمل الممارسة العامة على زيادة وعي السجناء بالمصلحة العامة			
١٥	إشراك السجناء في الأنشطة التي ينظمها الممارس العام يسهم في الحد من سلوكهم الإجرامي			

			قيام الممارس العام بحل مشكلات السجناء يسهم في الحد من سلوكهم الإجرامي	١٦
			زرع الثقة في نفوس السجناء يسهم في الحد من سلوكهم الإجرامي	١٧
			قيام الممارس العام بالتنسيق بين السجناء وأسره يحد من سلوكهم الإجرامي	١٨
			تشجيع الممارس العام للسجناء على المشاركة في الأنشطة الاجتماعية يسهم في الحد من الجريمة	١٩
			قيام الممارس العام بالتنسيق بين السجناء السابقين والسجناء الجدد يساعد في الحد من سلوكهم الإجرامي	٢٠
			التعرف على مشكلات السجناء وعلاجها يسهم في الحد من سلوكهم الإجرامي	٢١
			حل المشكلات بين السجناء وعوائلهم يسهم في الحد من سلوكهم الإجرامي	٢٢
			تأهيل السجناء قبل خروجهم من السجن يسهم في الحد من سلوكهم الإجرامي	٢٣
			يسهم دور الممارس العام كوسيط بين السجناء والمؤسسات الأخرى في الحد من سلوكهم الإجرامي	٢٤
			علاج حالة العزلة لبعض السجناء في السجن يسهم في الحد من سلوكهم الإجرامي	٢٥
			معالجة الحالة النفسية للسجين بسبب البيئة داخل السجن يعمل على الحد من سلوكهم الإجرامي	٢٦
			إقامة علاقة مهنية بين الممارس العام والسجناء يسهم في الحد من سلوكهم الإجرامي	٢٧
			بناء علاقة مهنية بين الممارس العام والسجناء يسهم في الحد من الجريمة	٢٨
			انعكاس الطابع الإنساني على عمل الممارس العام يسهم في الحد من السلوك الإجرامي	٢٩



ملحق رقم (٢)

اسماء الخبراء الذين قاموا بتقييم الاستبانة

ت	أسماء الخبراء	الأسئلة التي وافق عليها الخبراء	الأسئلة التي لم يوافق عليها الخبراء	الأسئلة التي طلب تعديلها	الدرجة التي منحها الخبراء
١	أ.م.د. أكرم غلام محمد	٢٧	١	١	٩٣
٢	أ.م.د. علاء الدين كاظم عبدالله	٢٥	٢	٢	٨٦
٣	أ.م.د. عبد الكريم خليفة حسن	٢٧	—	٢	٩٣
٤	أ.م.د. هادي صالح رمضان	٢٥	١	٣	٨٦
٥	أ.م.د. جنان قحطان سرحان	٢٦	١	٢	٩٠
٦	م.د. نظير سلمان علي	٢٧	١	١	٩٣
	المجموع	١٥٧	٦	١١	٥٤١

ملحق رقم (٣)

استبانة البحث بصورته النهائية

أخي الفاضل

بعد التحية:

بين يديك البحث الموسوم ((الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية والحد من الجريمة))، يرجى الاجابة على فقراته بكل موضوعية وامانة لما له فائدة في التوصل إلى نتائج ايجابية تصب في مصلحة البحث العلمي، علماً ان استمارات البحث يتم التعامل معها بسرية تامة ولا حاجة لذكر الاسم :

وتقبلوا فائق الاحترام والتقدير ...

م.د. محمد عبدالله محمد

تخصص عام علم اجتماع

تخصص دقيق خدمة اجتماعية

أولاً: محور المعلومات العامة

١. العمر بالسنوات: ٢٣-١٩ [] ٢٨-٢٤ [] ٣٣-٢٩ []

٣٨-٣٤ [] ٣٩ فأكثر []

٢. التحصيل الدراسي: أمي [] ابتدائية [] متوسطة [] دية []

دبلوم [] كالوريوس [] ادة عليا []

ثانياً: محور البيانات التخصصية:

ت	الفقرات	موافق	محايد	غير موافق
١	إقامة علاقة مهنية بين الممارس العام والسجناء يسهم في الحد من سلوكهم الإجرامي			
٢	تحسين أداء الممارس العام في السجون يسهم في الحد من الجريمة			
٣	زيادة قدرة السجناء على تحمل المسؤولية من قبل الممارس العام يسهم في الحد من الجريمة			
٤	بناء علاقة مهنية بين الممارس العام والسجناء يسهم في الحد من الجريمة			
٥	إشباع الممارسة العامة لحاجات السجناء يسهم في الحد من سلوكهم الإجرامي			
٦	غرس القيم الاجتماعية لدى السجناء من قبل الممارس العام يسهم في الحد من الجريمة			
٧	قيام الممارس العام بدفع السجناء للالتزام بالأداب العامة يؤدي إلى الحد من الجريمة			
٨	شغل أوقات الفراغ للسجناء يسهم في الحد من الجريمة			
٩	زيادة القدرة الإنتاجية للسجناء يعمل على الحد من السلوك الإجرامي			
١٠	تنمية قدرات ومهارات السجناء من قبل الممارس العام يساعد في الحد من الجريمة			
١١	تقديم الخدمات من قبل الممارس العام للسجناء يسهم في الحد من سلوكهم الإجرامي			
١٢	تسهم الممارسة العامة في زيادة قدرة السجناء على			



		التكيف الاجتماعي	
١٣		تعريف الممارس العام للسجناء بحقوقهم وواجباتهم يسهم في الحد من الجريمة	
١٤		تعمل الممارسة العامة على زيادة وعي السجناء بالمصلحة العامة	
١٥		إشراك السجناء في الأنشطة التي ينظمها الممارس العام يسهم في الحد من سلوكهم الإجرامي	
١٦		قيام الممارس العام بحل مشكلات السجناء يسهم في الحد من سلوكهم الإجرامي	
١٧		زرع الثقة في نفوس السجناء يسهم في الحد من سلوكهم الإجرامي	
١٨		قيام الممارس العام بالتنسيق بين السجناء وأسراهم يحد من سلوكهم الإجرامي	
١٩		تشجيع الممارس العام للسجناء على المشاركة في الأنشطة الاجتماعية يسهم في الحد من الجريمة	
٢٠		قيام الممارس العام بالتنسيق بين السجناء السابقين والسجناء الجدد يساعد في الحد من سلوكهم الإجرامي	
٢١		التعرف على مشكلات السجناء وعلاجها يسهم في الحد من سلوكهم الإجرامي	
٢٢		حل المشكلات بين السجناء وعوائلهم يسهم في الحد من سلوكهم الإجرامي	
٢٣		تأهيل السجناء قبل خروجهم من السجن يسهم في الحد من سلوكهم الإجرامي	
٢٤		يسهم دور الممارس العام كوسيط بين السجناء والمؤسسات الأخرى في الحد من سلوكهم الإجرامي	
٢٥		علاج حالة العزلة لبعض السجناء في السجن يسهم في الحد من سلوكهم الإجرامي	
٢٦		معالجة الحالة النفسية للسجين بسبب البيئة داخل السجن يعمل على الحد من سلوكهم الإجرامي	
٢٧		تعريف السجناء بالخدمات الاجتماعية داخل السجن يؤدي إلى الحد من سلوكهم الإجرامي	
٢٨		تفهم السجناء لدور الممارس العام يسهم في الحد من سلوكهم الإجرامي	
٢٩		انعكاس الطابع الإنساني على عمل الممارس العام يسهم في الحد من السلوك الإجرامي	

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للحد من الجريمة، والتعرف على المبادئ المعتمدة في الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وادوار الممارس العام (الاخصائي الاجتماعي) في الخدمة الاجتماعية ودوره في الحد من الجريمة .

تكونت عينة الدراسة من (٢٧٠) نزير ممثلة لمجتمع الدراسة البالغ عددهم (٢٧٠٠) نزير، واعتمدت الدراسة على ادوات منها (الملاحظة، المقابلة، الاستبيان) لجمع البيانات وتحليلها من خلال وسائل احصائية اهمها (الوسط الحسابي، والانحراف المعياري) واستعان الباحث بمناهج منها (منهج المسح الاجتماعي، المنهج التاريخي، والمنهج الاحصائي) .

وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة اهمها (ان غرس القيم الاجتماعية لدى السجناء يسهم في الحد من الجريمة) وأن (زيادة القدرة الانتاجية للسجناء يعمل على الحد من سلوكهم الإجرامي، كما أن شغل اوقات الفراغ للسجناء يسهم في الحد من سلوكهم الإجرامي) .



ABSTRACT :

The study aimed at identifying the reality of general practices in social work to reduce crime, and to identify principles adopted in the general practice of social work and the roles of general practitioner (social worker) in social work and its role in reducing crime.

The study sample consisted of (270) inmates as participants in to the study of (2700). The study relied on tools such as (observation, interview, questionnaire) and statistical methods such as (the Arithmetic means and standard deviation), and the researcher used methods such as (social survey methodology, historical approach, and statistical approach).

The results of this study have reached several conclusions: The inculcation of social values among prisoners contributes to reducing crime, also (Increasing the productive capacity of prisoners reduces their criminal behavior and also Filling prisoners' leisure contributes to the reduction of their criminal behavior.